المحاضرة الثامنة:

الصياغة التاريخية (الكتابة التاريخية)

بعد مرور الباحث على كل المراحل السابقة تأتي مرحلة العرض التاريخي، هذه المرحلة يتم فيها تحويل المعلومات المنقولة والمتحصل عليها من مختلف المصادر والمراجع المتعلقة بالموضوع، من مادة أولية إلى مادة مصنعة قابلة للإستهلاك (أي القراءة) ويكون هذا بعرض الأفكار بلغة سليمة وبأسلوب سلس يجمع بين دقة المعنى وصحة المبنى، ومن هنا يستوجب على الباحث أن يلتزم بمهارات الكتابة السليمة، وأن ينظر بتمعن وتفحص في معلوماته المصنفة والمرتبة، ليرى ما يتطلبه كل جزء فيها من علاج، ليتم نقل هذه المعلومات بشكل جيد ومنظم مما يسهم في إخراج البحث في صورة جيدة ويجعله سهل القراءة والاطلاع[1].

وتعد مرحلة تحرير البحث؛ مرحلة لانتقاء المعلومات وفرزها بالإبقاء ما يصح إبقاؤه وحذف ما يجب أن يحذف، أي أن يقوم الطالب بعملية تصفية وغربلة ما اختير من معلومات، وبالتالي فهذه المرحلة المهمة تعتمد على الاختيار الصائب والحكيم بحذف المكرر والمتناول والأقل فائدة بالمقابل الاحتفاظ بما هو مفيد ومبتكر[2].

وتتضمن هذه المرحلة عمليتين هامتين وهما: عملية الصياغة (الكتابة)[3] وعملية العرض، هذه الأخيرة التي تعد من المراحل الهامة جداً بل والعسيرة في طريق الباحث فقد لا يوفق في إخراج عمله في المستوى المطلوب إلا بعد عدة مرات، وتتضمن مرحلة العرض أو التحرير أمران أساسين:

أولهما: وضع مخطط وهيكل واضح للموضوع يتمثل في خطة نهائية للعمل تشتمل على العناصر أساسية من (مقدمة، عرض، خاتمة).

---

[1] أيمن أبو الروس، المرجع السابق، ص 54.

[2] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 91.

[3] للإطلاع أكثر على الأمور الواجب مراعاته أثناء الكتابة (تحرير البحث)، ينظر: علي إبراهيم حسن، المرجع السابق، ص ص 44-47.

وثانيهما: هو إستخدام الباحث لأسلوب كتابي ملائم ودقيق وبلغة واضحة وسليمة وسلسة خالي من الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية، إذ لا بد من كفاية ودراية خاصة لعرض نتائج البحث التاريخي وذلك يكون بأسلوب يليق به؛ فليس من السهل على كل فرد أن يكتب التاريخ أو يقوم بدراسته وتدريسه[4].

وفي النهاية يحتاج الطالب إلى كتابة وتنظيم بحثه في شكل يعكس كل جوانبه وأقسامه؛ هذه الكتابة تشتمل على جانبين رئيسيين وهما: مسودة البحث، والكتابة النهائية.

2- الأسلوب والمنهج:

إن الأسلوب الكتابي هو في حقيقة الأمر انعكاس لنفسية الباحث وشخصيته، لذا وجب أن تبدو أفكاره واضحة مشرقة من خلال أسلوب كتابة بعيد عن التعقيد تميزه براعة وتمكن في عرض المادة العلمية وترتيب الفقرات وإبراز النتائج[5].

فالأسلوب هو القالب التعبيري الذي يحتوي العناصر الأخرى، وهو الدليل على مدى إدراكها وعمقها في نفس الباحث، فإذا كانت معاني البحث وأفكاره واضحة في ذهن صاحبها؛ أمكن التعبير عنها في أسلوب واضح وتعبير مشوق.

كما أن حقائق التاريخ متنوعة ومعقدة، ويحتاج التاريخ إلى صياغة وصفية للتعبير عن طبيعة ظواهره المختلفة. وينبغي أن تكون الصياغة التاريخية مختصرة ودقيقة دون إخلال بالتركيب والمعنى، فالأسلوب المختصر ربما يحول دون فهم المراد من الكتابة التاريخية، وفي نفس الوقت الأسلوب المطوّل ربما يقلل من قيمة التاريخ المكتوب، ولتفادي ذلك فالأحسن اتباع أسلوب وسط في طرح الحقائق والحوادث التاريخية، وبحذف كل ما هو غير ضروري لإيضاحها، مع مراعاة طبيعة الحقائق في حد ذاتها فمنها ما هو مطول مفصل، وأخرى موجزة مختصره[6].

والحقائق العلمية يستوجب تدوينها أسلوبًا له خصائصه في التعبير والتفكير والمناقشة، وهو ما يسمى بالأسلوب العلمي، وهو أهدأ الأساليب، وأكثرها احتياجًا إلى المنطق والفكر،

---

[4] حسن عثمان، المرجع السبق، ص 196.

[5] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 92.

[6] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 191.

وأبعدها عن الخيال؛ لأنه يخاطب العقل، ويناجي الفكر، ويشرح الحقائق العلمية التي لا تخلو من الغموض، وأكثر ما يظهر على هذا الأسلوب ميزة الوضوح، ولَا بُد أن يبدو فيه أثر القوة والجمال، في بيانه، ورصانة حججه، وجماله في سهولة عباراته، وسلامة الذوق في اختيار كلماته، وحسن تقريبه المعنى من أقرب وجوه الكلام. مع مراعاة الباحث التواضع في الكتابة وتحاشي الغرور والرفعة واستعمال ضمير المتكلم: أنا، نحن...الخ. مع إبراز شخصيته ودفاعه عن أفكاره ووجهة نظره[7].

وعليه ينبغي على الباحث أن يعرض مادته بأسلوب متناسق وواضح يستند إلى التسلسل المنطقي في عرض وترتيب مادة البحث ترتيبا فنيا وبأسلوب لغوي واضح بعيد عن التعقيد في التعبير[8]؛ فيعبر بكلمات صحيحة، مناسبة، مؤدية للغرض، وبطريقة مباشرة، هو القانون الذهبي للكتابة الجيدة.

وفي سبيل التعبير بأسلوب علمي جذاب ينبغي أن يكون اختيار الجمل دقيقًا، والأسلوب متنوعًا، وليس مسترسلًا؛ لأن الجمل إذا كانت متشابهة الانتهاء، متشابهة التركيب والتعبير، مكررة على وتيرة واحدة؛ فإنها تكون فاقدة التأثير، عديمة الحياة.

ومما يعين في هذا السبيل أيضًا القراءة لكاتب من مشاهير الكتاب سبق له الكتابة في نفس الموضوع، أو التعرض لجزء منه؛ وبذلك يمكن الوقوف على الطريقة التي عالج بها الموضوع، والاستفادة منها في معالجة البحث؛ فقراءة الجيد من الأفكار والتعبيرات له دوره الفعال، ونتائجه السريعة على مستوى القارئ العلمي والفكري على السواء[9].

أما المنهج فإنه يتمثل في طريقة استخدام المعلومات في تكوين فكرة، وصياغة حكم من دون تقليد للغير، مستهدفًا إقناع القارئ والتأثير فيه، وهذا لا يتم إلا إذا سعى الباحث جاهدًا إلى تنظيم العرض، والتزام المنطق في مناقشاته وتقديم أدلته.

---

[7] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 77.

[8] كامل حيدر، المرجع السابق، ص 138.

[9] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص 78.

ومن كل ما سبق يمكن القول أن الطريقة العلمية والمنهجية للصياغة البحث تستوجب على الباحث أن يعتمد أسلوباً علمياً في صياغة بحثه يتضمن العناصر التالية:

- لغة واضحة وسليمة.
- الإيجاز والإيجاز؛
- عدم التكرار؛
- القدرة على تنظيم المعلومات والأفكار وعرضها بشكل منطقي.
- الدقة والوضوح؛ الدقة البعيدة عن الغموض والعمومية؛
- دعم الأفكار بالأدلة المناسبة والحجج الدامغة[10].
- التماسك والتسلسل بين أجزاء وأقسام وعناصر الموضوع؛
- الارتباط القوي في عملية الانتقال من كلمة إلى أخرى ومن فقرة واحدة ومن رسم بياني إلى آخر؛
- لا تقبل وتعتقد أن الأحكام والآراء التي يجب الاستشهاد بها هي الحجج والبديهيات المطلقة والنهائية ولكن اعتبر دائمًا أنها فرضيات بسيطة يمكن تحليلها ومناقشتها وانتقادها ودحضها.
- احترام قواعد الاقتباس.
- التخصيص والتوثيق.
- المحافظة على الدقة في اختيار ما يُستشهد به وأخذ الاختيار على محمل الجد من النماذج الجديرة بالاستشهاد بها في البحث العلمي.
- التحلي بالموضوعية في تحليل وصياغة البحث.
- تجنب الأخطاء والسهو في عملية الاقتباس.
- لا تبالغ في الاقتباس أو تطيله[11].

3-كتابة وصياغة البحث أو الرسالة العلمية:

---

[10] Friedrich-Ebert-Stiftung, op.Cit, p.41.

[11] Ibid, pp.42-43.

بعد مراحل اختيار الموضوع، وجمع الوثائق والمصادر والمراجع، القراءة والتفكير والتأمل في تقسيم البحث ومرحلة جمع المادة تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته النهائية.

إن الرسائل والبحوث العلمية تمتاز بصفات خاصة في إعدادها وإخراجها وكتابتها؛ فهي لا ترتكز وفقط إلى الأسلوب بل تتعداه إلى بنيان ووظيفة الكلمة باعتبارها الأداة الرئيسية في تركيب الجمل وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح.

فمن شروط العرض التاريخي أو الكتابة التاريخية قدرة الباحث على حسن التعبير والصياغة باللغة التي يكتب بها، وعليه أن يعرف كيف يختار الألفاظ والأساليب التي تعبر عن أفكاره، في لغة سليمة سهلة وواضحة، تتلاءم والموضوع المدروس بكل جزئياته وتفاصيله، مصاغة بأسلوبه الخاص الذي يميز شخصيته عن باقي الكتاب والباحثين[12].

فلكل كلمة أهمية محورية لا ترتبط فقط بمعناها الدارج، ولكن بصورة أكثر بمعناها الاصطلاحي الذي تعارف عليه أبناء العلم أو المهنة التي يقوم الباحث بكتابة بحثه العلمي عنها وفي إطارها ومن ثمّ فإنّ اختيار الكلمة ومراجعتها لغويا وفنيا ومهنيا يكون محل تمحيص وتدقيق ليس فقط من جانب الباحث وأستاذه المشرف بل من جانب القارئ الذي سوف تقع الرسالة بين يديه خاصة الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة.

وإذا كانت للكلمة هذه الأهمية المحورية فإن إسهامها في تركيب الجمل يُعطي أيضا للجملة مذاقها الخاص، فالجملة العلمية يجب أن تكون مختصرة ودقيقة ومعبرة بوضوح عن كل فقرة بحثية من فقرات البحث. ومن ثمّ فإنّ حساسية الجملة وقدرة الباحث على تركيبها لتُعطي المعنى المناسب، في المكان المناسب، وبالصيغة المناسبة تجعل منها أكثر الأدوات التعبيرية التصاقا بقدرة الباحث على تطويع أفكاره، والتعبير عنها بشكل مناسب من الناحيتين العلمية والأدبية.

فإذا كان لفن الكتابة من الناحية العلمية أهميته، فإنه من الواجب ألا يضيع من الباحث قواعده وشروطه، وإذا كان البعض يخلط بين العلمية وبين جمود أو غموض الأسلوب

[12] حسن عثمان، المرجع السابق، ص 197.

وركاكته اللغوية، فإن هذا أبعد ما يكون عن الأسلوب العلمي في كتابة الرسائل والبحوث الأكاديمية، فلا ينبغي أن يكتب الباحث بأسلوب أدبي بحت، لأن ذلك قد يضطره إلى تغيير الحقائق، والمبالغة فيما يكتبه، لإحداث أثر في نفس القارئ. والأجمل أن يكون للباحث ملكة الكتابة التي تجمع بين البساطة والدقة وروح الفن والابداع وسلامة الذوق ودق التعبير، لكي يتمكن من عرض الحقائق والحوادث كما هي في سياقها التاريخي بكل صدق وأمانة، بالصورة التي تجذب القارئ إلى الإقبال عليه والإستفادة مما كتبه[13].

خاصة وأن سلاسة الأسلوب وحلاوته تستدعي من الباحث إيجاد مزج بين الطابع العلمي والتعبير الأدبي في تحرير البحث حتى يحتفظ الباحث بسلاسة منطقه، ورشاقة أسلوبه، وتسلسل أفكاره ومن ثمّ يفضل أن يكون الباحث على دراية بقواعد اللغة التي يكتب بها بحثه وعلى إلمام بفنون التعبير فيها، **وبالتالي فإنّ أهمّ النواحي والشروط التي تتصل بكتابة الرسائل نوردها على النحو التالي:**

أ- استخدام الكلمة أو اللفظ (إختيار الألفاظ):

إن الكلمة أداة رئيسية في صياغة أسلوب البحث كونها الأداة الأساسية في تكوين الجملة وتداعي الأفكار والمعاني والتعبير عنها في سهولة ويسر وبوضوح، وكما يقال "إن اللفظ جسم روحه المعنى يضعف بضعفه ويقوى بقوته"[14].

- ✓ وعليه يجب على الباحث أن ينتقي ويختار الكلمة أو اللفظ أو الرمز المناسب القادر على التعبير بأمانة وبصورة أفضل عما يدور في ذهنه مراعياً ما يلي:
- ✓ أن تكون الكلمة التي أختارها الباحث مناسبة للتعبير حقا عما يريده.
- ✓ أن تكون الكلمة المختارة تفي بالتعبير عن المعنى الذي يقصده.
- ✓ أن يستعمل الباحث الكلمات والألفاظ المعاصرة الواضحة، لا الكلمات القديمة الغامضة، المهجورة والمعقدة، ولا الكلمات حديثة الظهور لأن هناك ألفاظ مستحدثة لا تستند إلى أصول عربية وأوزان صحيحة.

---

[13] حسن عثمان، المرجع السابق، ص ص 197-198.

[14] ابن الرشيق، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محي الدين عبد الحميد، ط2، مطبعة السعادة، القاهرة-مصر، 1955، ص 143.

- ✓ الإبتعاد عن الألفاظ الموروثة الجاهزة والمستهلكة أو الكلمات الدارجة أو السوقية أو الضعيفة.
- ✓ أن يتجنب الباحث الإستعمال المفرط للكلمات أو العبارات الأجنبية إلا إذا كانت كلمات أو عبارات إصطلاحية (technical terms)، وعليه أن يبذل قصارى جهده في ترجمتها ونقلها إلى العربية[15].
- ✓ ألا يكون هناك تعارض بين معنى الكلمة اللفظي والمعنى الاصطلاحي الفني.
- ✓ أن يختار الباحث أفضل الكلمات التي تمتاز بالوضوح واليسر والقرب من المعايشة، والأنسب للتعبير بصدق وموضوعية عن المعنى العلمي.
- ✓ يجب أن يكون معجم الباحث في اللغة التي يكتب بها واسعا، بحيث يمده باللفظة التي يدور معناها في ذهنه، ثم يمده بألفاظ متعددة ومرادفة للمعنى الواحد إذا كان هذا المعنى سيتكرر عدة مرات في مكان واحد.

ب- تركيب الجملة (اختيار العبارة):

تمثل الجملة الإطار الذي تدخل الكلمات في تركيبه، ومن ثم فإنّ تركيب الجملة يخضع أيضا لمراجعة من جانب الباحث، ويفضل أن تتصف الجمل التي يصوغها الباحث بالتالي:

- ✓ أن تكون الجملة تامة المعنى، كاملة المضمون، معبرة في ذاتها، تبنى بشكل متراكم وبتكيف مع الجمل السابقة والجمل اللاحقة لها.
- ✓ أن تكون مختصرة وموجزة قصيرة وواضحة.
- ✓ ألا تكون الجمل طويلة أكثر من اللازم لأنها قد تكون عسيرة الفهم وتتطلب من القارئ مزيد من التركيز الذي قد يجعله يشعر بالملل.
- ✓ أن تكون متوافقة مع أسلوب الباحث ومع الطابع العام الفكري والمنهجي للرسالة.
- ✓ أن تكون الجملة قوية، ناطقة بصدق وموضوعية عن الحقائق التي تم بحثها بحيث تزيل أي غموض أو لبس فيه.

---

[15] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص 82. وينظر أيضا: محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص ص114-116.

- ✓ أن تكون بعيدة عن عبارات المبالغة، وأن تكون خالية من الإطناب والعبارات الإنشائية والتعبيرات اللغوية غير الضرورية[16].
- ✓ تجنب الإكثار من الجمل الاعتراضية لأنها تشتت ذهن القارئ وإذا كان ولابد من جملة إعتراضية ما فينبغي أن تكون قصيرة.

ج- بالنسبة للفقرة:

من الأفضل أن تبدأ الفقرات بالأسماء وموصوفاتها ولا تبدأ بكلمات أو أفعال مثل: ولكن، غير أن...الخ. وأن يعقب الطالب أو يحلل بين الحين والآخر لتظهر شخصيته وآراؤه في البحث[17].

والفقرة مجموعة من الجمل بينها اتصال وثيق وينبغي أن تدور حول معنى ومضمون واحد، بحيث يجب أن لا تحتوي على أكثر من مضمون سواء تناول هذا المضمون حقيقة علمية مجردة أو مبدأ من المبادئ التي يدور حولها البحث، وبحيث تُصبح الفقرة مستقلة في ذاتها من حيث قدرتها على التعبير عن الحقيقة التي تدور حولها، وتعطي دلالة علمية عنها نصل منها إلى نتيجة أساسية وهي تكامل الفهم لهذه الجزئية، واستقلال الفقرة في ذاتها لا يمنع من ارتباطها بالفقرات التالية بل إنه من الضروري أن يكون هناك اتصال وثيق بين الفقرات وبعضها البعض[18].

كل فقرة تتناول فكرة رئيسية تتبعها أفكار جزئية، على أن تكون كل فقرة قائمة بذاتها تبدأ (ببياضة)-فراغ- في أولها وتنتهي بنقطة، وعلى أن تبدأ الفقرة التالية من أول السطر بنفس النظام حتى نهاية عملية الكتابة في الموضوع[19].

ويشترط في ترتيب الفقرات، التسلسل المنطقي فيما بينها وملاحظة الصلة التي بين كل فقرة وأخرى وبأن تحتوي كل فقرة على نوع من الارتباط بالفقرة السابقة، ويكون كل منها منبثق

---

[16] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 82-85. وينظر أيضا: محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص ص 116-117.

[17] ناهد حمدي أحمدي، المرجع السابق، ص 94.

[18] أحمد شلبي، المرجع السابق، ص ص 88-89.

[19] فخري محمد صالح، اللغة العربية أداءً ونطقاً وإملاءً وكتابة، الوفاء للطباعة والنشر، المنصورة-مصر، 1986م، ص 203.

عن الآخر، بحيث إذا نزعت إحداها، اختل المعنى، وحدث الشتات في الموضوع، فكل منها يعالج جزئية من جزئيات البحث لتعطي معا في نهاية البناء المتكامل للعمل[20].

د-بالنسبة للأدلة والمسلمات والجدال:

على الطالب ألا يغرق نفسه في التدليل على آراء شائعة صحيحة أو مسلمات لا خلاف عليها؛ وألا يقحم نفسه في مسائل أو مشاكل لا طائل منها. وفي حال استدعى الأمر ضرورة المناقشة والجدال؛ فعليه القيا بذلك ضمن آداب البحث والمناظرة، عن طرق التواضع العلمي واحترام آراء الغير.

هـ-في الضمائر:

يجب ألا يلجأ الباحث أو الطالب في التعبير عن رأيه أو أراء الآخرين المستند عليها في بحثه؛ إلى استعمال صيغة المتكلم المفرد (أنا)، أو صيغة الجمع (نحن) التي تظهر فيها مظاهر القوة والاعتداد بالنفس، مثل: وأنا أرى، ونحن نجزم...الخ. والتي يستحسن تجنبها واستبدالها بأساليب علمية مجردة من كل مظاهر الغرور والاعتداد وغيرها، مثل: مع الملاحظ بأن/ والجدير بالذكر...الخ[21].

و-في الاقتباس: وقد تحدثنا سابقا عن الإجراءات والأمور الواجب مراعاتها ومعرفتها خلال عملية الاقتباس. وينصح الباحث أو الطالب عادة بألا يكثر من الاقتباسات؛ لأن الإسراف في ذلك من دلائل الضعف والوهن في البحث، ويساهم أيضا في طمس واخفاء شخصية الباحث العلمية، في حين أن المطلوب في البحث هو إبراز موهبة الباحث وقدراته العلمية.

ز- في التقسيم أو التفريغ: وذلك بتقسيم الباحث أو الطالب العنوان الرئيسي إلى أقسام، وهذه الأقسام إلى أقسام أخرى، أو أبحاث وهكذا (عنوان وتتفرع عنه عناوين أخرى وهكذا)، سواء باستعمال الأرقام اللاتينية أو الحروف[22].

---

[20] محمد عبد الغني سعود، محسن أحمد الخضيري، المرجع السابق، ص ص 117-118.

[21] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص 81.

[22] المرجع نفسه، ص ص 84-85.

ف- الألقاب أو الصفات: إذا ذكر الباحث أو الطالب في سياق بحثه شخصا ما (مفكر، عالم، أديب، شيخ، مؤرخ، ...الخ) فعليه أن يذكره مجرداً من لقبه أو صفته أو وظيفته، فيقول مثلا: ويرى أبو القاسم سعد الله في كتابه: .../ بدلا من: ويرى الدكتور أبو القاسم... الخ.

ق- التشكيل: على الباحث أو الطالب أن يشكِّل الآيات القرآنية، وكذا الكلمات النادرة الاستعمال، وكذا الألفاظ التي يمكن أن يلتبس لفظها أو قراءتها على القارئ، بوضع شدّة أو كسرة، أو ضمة على الحرف[23].

4-العلامات الإملائية (الترقيم) وطرق استعمالها:

من ضروريات البحث العلمي استعمال العلامات الإملائية أو علامات الترقيم (Ponction Marks) استعمالًا صحيحًا. وهي تمثل جانبًا مهماً في الناحية الفنية للبحث، من شأنها مساعدة القارئ على فهم الجمل والعبارات، وبيان المقصود منها.

والبحوث العلمية في أي نوع من أنواع المعرفة هي مرآة العصر، والصورة الحية التي تجسد تطوره فكراً وشكلًا. وإن الكتب التي تهتم بمناهج البحث العلمي - سواء منها العربية أم الأجنبية- تؤكد على هذا الجانب، وتعلق عليه أهمية كبيرة لإبراز البحث في المظهر المناسب. وفيما يلي عرض مفصل لطرق استعمالها، وبيان مواضعها بالنسبة للبحث:

4-1- النقطة (.): وتستعمل في الحالات التالية:

- في نهاية الجملة التامة المعنى، المستوفية مكملاتها اللفظية.
- عند انتهاء الكلام وانقضائه.
- بعد الكلمات المختصرة مثل "هـ."، "م." اختصاراً للكلمتين "هجرية" و"ميلادية"، (د.ت) أي: دون تاريخ...الخ[24].

4-2- الفاصلة (،): وتستعمل في الأحوال الآتية:

- بين الجمل المعطوفة.

---

[23] مهدي فضل الله، المرجع السابق، ص ص 86-87.

[24] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص 161.

- بين الكلمات المترادفة في الجملة، أو بين الجملتين المرتبطتين.
- بين الشرط والجزاء، وبين القسم والجواب إذا طالت جملة الشرط أو القسم.
- بعد "نعم" أو "لا" جوابًا لسؤال تتبعه الجملة.
- بعد لفظ المنادى في الجملة (يا محمد)، وبعد مخاطبة المرسل إليه في الرسائل، وبعد عبارة الختام التي تجيء قبل توقيع المرسِل.
- بعد أرقام السنة حين يبتدأ بها في الجملة، أو بعد الشهر، أو اليوم.
- بين اسم المؤلف، وعنوان الكتاب، ومعلومات النشر أثناء تدوين المصادر في الهامش.
- بين شهرة المؤلف واسمه إذا تقدم اسم الشهرة[25].
- بين الجمل التي تكون تامة المعنى، مثل: إن القراءة مفيدة، تنفع القارئ في حياته، وتهديه إلى طريق الصواب.
- بين أنواع الشيء وأقسامه، مثل: العمل يكسب الإنسان ثلاث فوائد: صحة البدن، وصفاء العقل، وسعة الرزق[26].

3-4- الفاصلة المنقوطة (؛): تستعمل في الأحوال الآتية:

- لتفصل بين أجزاء الجملة الواحدة حين تكون العبارة المتأخرة سببًا أو علة لما قبلها. مثل: سافر إبراهيم فجأة؛ لأن برقية وصلته.
- بين الجمل الطويلة التي يتركب من مجموعها كلام مفيد، على نحو: إن الناس لا ينظرون إلى الزمن الذي تم فيه العمل؛ وإنما ينظرون إلى مقدار جودته وإتقانه[27].
- بين الجملتين المرتبطتين في المعنى دون الإعراب؛ مثل: إذا رأيتم الخير فخذوا به؛ وإن رأيتم الشر فدعوه.
- في تدوين المصادر في الهامش حين يعتمد المؤلف للفكرة الواحدة أكثر من مصدر واحد، توضع عندئذ الفاصلة المنقوطة للفصل بين المصادر تحت رقم واحد[28].

---

[25] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 161-164.

[26] فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص 204.

[27] المرجع نفسه، ص 205.

[28] عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص 75.

4-4- النقطتان الرأسيتان (:): وتوضعان في المواضع التالية:

- بعد كلمة "قال" وما شابهها معنى أو اشتق منها؛ مثل: روى، قال: ... إلخ. أو بعبارة أخرى: بين القول والكلام المقول.
- بين الشيء وأقسامه وأنواعه؛ مثل: اثنان لا يشبعان: طالب علم، وطالب مال.
- قبل الأمثلة التي توضح قاعدة، وقبل الكلام الذي يوضح ما قبله: أجزاء الكلام ثلاثة: اسم، وفعل، وحرف. كما توضع بعد كلمة "مثل": التقيت بمحمد حيث يقول:
- قبل الجملة أو الجمل المقتبسة[29].

5-4- علامة الاستفهام (؟): وتستعمل في الأحوال الآتية:

- بعد الجمل الاستفهامية، سواء كانت الأداة ظاهرة أم مقدرة.
- بين القوسين للدلالة على شك في رقم، أو كلمة، أو خبر.

6-4- علامة التعجب أو الانفعال (!): وتستعمل في الأحوال التالية:

- للتعبير عن شعور قوي فرح كان أو حزن، استنكار أو إعجاب، دعاء، تأسف وتساعد القارئ على التعبير بنغم خاص. مثل: ما أجمل السماء ! (تعجب).
- بعد الجملة المبتدئة بـ "ما" التعجبية مطلقًا، استحسانًا كان أو استهجانًا، وبعد الجملة المبتدئة بـ "نعم" و"بئس"، وبعد الإغاثة.

7-4- الشرطة أو الوصلة (-): وتستعمل في الأحوال الآتية:

- في أول السطر في حال المحاورة بين اثنين إذا استغني عن تَكْرار اسمهما؛ مثل:
- قال الأستاذ للطالب: ما خطبك؟
- بين العدد والمعدود إذا وقعا في أول السطر؛ مثل: 1-، 2-[30].
- بين كلمات في جملة للدلالة على بطء النطق بها؛ إذ تساعد القارئ على التعبير بنغم خاص.

---

[29] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 165-167. وينظر أيضا: فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص 206.

[30] عبد الرحمن عميره، المرجع السابق، ص 75.

- توضع للفصل بين ركني الجملة، إذا طال الركن الأول.
- في أواخر الجمل غير التامة؛ دلالة على التردد في إنهائها لسبب ما.
- بعد الأرقام، أو الحروف، أو الكلمات؛ دلالة على نقص فيها.
- بين الرقمين المتسلسلين بالنسبة لتدوين رقم الصفحات بالهامش[31]؛ مثل: انظر: ص ص 32- 36.

4-8- الشرطتان (- ... -): وتستعمل في الأحوال التالية:

- ليفصلا جملة، أو كلمة معترضة (الجملة الاعتراضية)، فيتصل ما قبلها بما بعدها.

4-9- الشولتان المزدوجتان ("..."):

- توضع بينهما العبارات المقتبسة حرفيا من كلام الغير، والموضوعة في ثنايا كلام الناقل؛ ليتميز كلام الغير عن كلام الناقل.
- كما توضع حول عناوين القصائد والمقالات في الدوريات.
- عناوين المصادر المخطوطة، وعناوين البحوث في الموسوعات.
- يوضع بين علامة التنصيص، كل كلام قيل بنصه[32]: قال تعالى: "إنما المؤمنون إخوة"[33].

4-10-علامة الحذف (...): وهي نقط أفقية أقلها ثلاث، وتستعمل كالآتي:

- توضع بعد الجملة التي تحمل معاني أخرى لحث القارئ على التفكير.
- للاختصار وعدم التكْرار بعد جملة، أو جمل.
- للدلالة على أن هناك حذفًا في الاقتباس الحرفي.
- بدلًا من عبارة إلى آخره "إلخ" في سياق الحديث عن شيء ما.

4-11-القوسان (): يجري استعمالهما في الأحوال الآتية:

---

[31] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 168-169.

[32] فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص 208.

[33] سورة الحجرات: الآية (10).

- يوضع بينهما معاني العبارات والجملة التي يراد توضيحها وتفسيرها كعبارات التفسير والدعاء القصير. مثل: كان عمر (رضي الله عنه) مثال الخليفة المسلم العادل.
- يوضعان حول الأرقام، وقعت في النص أو في الهامش؛ دلالة على المصدر المعتمد[34].
- حول الأرقام الواردة في الجمل في النص.
- حول إشارة الاستفهام بعد خبر، أو كلمة، أو سنة؛ دلالة على الشك فيه.
- حول الأسماء الأجنبية الواردة في سياق النص، على أن تكون بأحرفها الأجنبية.
- حول معلومات النشر المدونة بالهامش[35].
- توضع بين قوسين الألفاظ التي ليست من أركان الكلام، مثل الجملة الاعتراضية: الجزائر (حفظها الله) بلد المليون والنصف مليون شهيد.
- يوضع بين القوسين ضبط لكلمة قبلها: مصر (بكسر الميم) أم الدنيا.
- توضع بينها ألفاظ الاحتراس: الناس بخير (ما تعاونوا) كلهم في الدنيا والآخرة[36].

4-12-القوسان المربعان، أو المعكوفان [ ]: ويجري استعمالها كالآتي:

- يوضعان حول كل زيادة تقع في الاقتباس الحرفي، أو حول كل تقويم فيه، وهناك من يفضل الإشارة إلى التقويم والتصحيح في الهامش.
- تستعمل لشرح كلمة.
- يوضعان حول أي من بيانات النشر غير الموجودة في صفحة العنوان.
- يوضعان في حالة ذكر معلومات النشر داخل قوسي التوثيق المختصر المباشر[37].

كتابة فصل أو موضوع من البحث يستدعي قبل عرض الآراء والاختلافات ومناقشتها التقديم بعرض محرر ومركز للموضوع، سهل الأسلوب، واضح الفكرة، بيّن الهدف. ومن الضروري لإقناع القارئ الاستعانة بالتحليل العلمي الصادق للموضوع بصورة منطقية، في

---

[34] محمود محمد الحويرى، المرجع السابق، ص 277.

[35] عبد الله محمد الشريف، المرجع السابق، ص ص 169-170.

[36] فخري محمد صالح، المرجع السابق، ص ص 207-208.

[37] محمد عبد الكريم الوافي، المرجع السابق، ص ص 106-107.

أسلوب سوي، ليس بالمسهب الطويل الذي يبعث على الملل، ولا الموجز القصير الذي لا يشبع نهم القارئ وتطلعه، ثم من بعد ذلك ينتقل إلى عرض الآراء المختلفة ومناقشتها[38].

[38] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان، المرجع السابق، ص ص 78-79.